Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حيّ حتى آخر نسمة من حياته .

ناهيك بما في سلوك الناس بعضهم مع بعض ، ومع الكائنات حواليهم ، من التواء وخبث وقسوة وظلم ونفاق ودعارة . فحبّ يتحوّل بغضاً ، وصداقة تغدو عداوة ، وأمانة تمسي خيانة ؛ وَلَدٌ يعقّ والديه ، وحاكم يمتصّ دم محكومه ؛ غنيّ يشكو التخمة ، وفقير يبيت على الطوى ؛ خنزير بشريّ لا يلذّ له إلاّ التمرّغ في القواذير ، وذئب آدمي لا يطيب له شيء مثلما يطيب له دم الحملان الآدميّين ولحمهم .

ثمّ ناهيك بالطبيعة تعيش الحول تلو الحول على وتيرة واحدة . فنهار يتقلّص عن ليل ، وليل يتمخّض عن نهار . فصول تتسابق وتتعاقب ، وكواكب تتدافع وتتجاذب . شمس تشرق وتغرب من حيث أشرقت وغربت منذ آلاف السنين . وقمر يكتمل ثمّ ينقص ثمّ يتلاشى شهراً بعد شهر مثلما كان يفعل منذ آلاف السنين . وأرض لا تنفكّ تتقيّأ الأشياء لتعود فتبتلعها ثمّ تتقيّأها من جديد .

إنّها لحلقة مفرغة أوّلها ظلمة وآخرها ظلمة وقلبها تَعَبٌ ونصَب ووجع وخيبة لغير ما غاية أو جدوى إلاّ الفناء . لذلك كان من الخير للرجل العاقل أن لا يتعلّق بالحياة ، وأن ينبذها بحلوها ومرّها . فما هي غير سراب خدّاع ،